وفلا تحن برمتكم ولا تنزلوها وهم الف واقسم بالله لا تكلوه حتى تركوه وانحروا وان برمتنا لتغلي
كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو رواه البخاري وسلم وقوله فانكفأت اي انقلبت وقوله داجن
يعني سمينه وقوله فذبحنا بسكون الحاء وطحنت بسكون التاء يعني ان الذي ذبح هو جابر والتي
طحنت هي امراته سهلة بنت مسعود الانصارية وقوله شوركم المهملة وسكون الواو وبغير همز
قال ابن الاثير اي طعامكم يدعوا اليه الناس قال والفظة فارسية وقوله حي هلا بكم كلمة استعجال
فيحث اي هلموا مسرعين وقوله واقدحي اي اغرفي وقوله برمتنا لتغلي بالغين المعجمة والطاء
المهملة اي تغلي وسيع غطيها وعن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من
شعير ثم اخرجت خمارا فلفت الخبز ببعضه ولاثتني ببعضه اي دارت بعض الخمار على راسي سترتني
كالعمامة ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة
قلت نعم قال لطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت
بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالناس ولم يكن عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي النبي
صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم
عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن
لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم عشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم
سبعون او ثمانون رواه البخاري ومسلم والمراد بالمسجد هنا الموضع الذي باغد النبي صلى الله عليه
وسلم للصلاة فيه حين محاصرة الاحزاب للمدينة في غزوة الخندق وفي رواية لمسلم انه قال
ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي
صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك سورا اي بقية وهو بالهمز وفي رواية للبخاري
قال ادخل علي عشرة حتى اعد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل ينقص منها
شيء وفي رواية يعقوب ادخل علي ثمانية ثمانية فازال حتى دخل ثمانون ثم دعاني ودعا
امي وابا طلحة فاكلنا حتى شبعنا انتهى وهذا يدل على تعدد القصة فان اكثر الروايات
فيها انه ادخلهم عشرة عشرة سوى هذه قال الحافظ ابن حجر وقد ظاهره انه عليه الصلاة
والسلام دخل لمنزل ابا طلحة وحده وصرح بذلك في رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى ولفظه
فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الباب قال لي اقعد وادخل وفي رواية يعقوب
عن انس فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت انسا يعلمك وحده ولم يكن عندنا ما نطعمك
ملاذي وفي رواية عمر بن عبد الله عن انس فقال ابو طلحة انما قرص فقال ان الله سيبارك فيه
قال لعلها وانما ادخلهم عشرة عشرة والله اعلم لانها كانت قصعة واحدة لا يمكن الجماعة الكثيرة

ان

ان يتقدروا على التناول منها مع قلة الطعام فجعلهم عشرة عشرة ليتناولوا من الاكل ولا يزدحموا
واما قوله عليه الصلاة والسلام ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال الطعام قلت نعم فقال لمن معه
قوموا فظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن
عنده قوموا واول الكلام يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا للزمع انس ان ياخذه النبي صلى الله عليه
وسلم فيأكله فلما وصل انس ورأى اكثر الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استحيا وظن انه ان يدعو
النبي صلى الله عليه وسلم لمعه ومعه وحده لما في المنزل فيحصل مقصودهم من اطعامه ويحتمل ان يكون
ذلك عن راي من رسله عهدا اليه اذا راى الناس ان يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم وحده خشية ان
لا يكفي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم هو ومن معه وقد عرفوا اشارة عليه السلام وانه لا ياكل وحده
ووقع في رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس عند ابي نعيم وآصله عند مسلم فقال لي ابو
طلحة يا انس اذهب فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يقوم فقمت اصحابه
ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة داره فقال له ان ابي يدعوك وفيه فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت
انسا يدعوك وحدك ولم يكن عندنا ما يشبع من رآى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك وفي
رواية مبارك بن فضالة فقال هل من سمن فقال ابو طلحة قد كان في العكة شيء فجاء فجعلا يعصران
حتى خرج ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم القرص فانتفخ وقال بسم الله اللهم اعظم فيها البركة وعرف
بهذا المراد بقوله فقال فيما شاء الله ان يقول وفي رواية مبارك بن فضالة فقال هل من سمن فقال
ابو طلحة قد كان في العكة شيء فجاء فجعلا يعصران حتى خرج ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم القرص
فانتفخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص في الجفنة يتسع وفي رواية
المغيرة بن انس فجئت بها فتفل ربا طها ثم قال بسم الله اللهم اعظم فيها البركة وعرف بهذا المراد بقوله فقال
فيما شاء الله ان يقول وفي رواية انس عند احمد ان ابا طلحة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم طاويا وعند
ابي يعلى من طريق محمد بن سيرين عن انس ان ابا طلحة بلغه انه ليس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام
فاجر لقمة بصاع من شعير فعمل منه يومه ذلك ثم جاء به الحديث وفي رواية عمرو بن عبد الله بن ابي
طلحة عند مسلم وابي يعلى قال رأى ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا يتقلب ظهرا لبطن فعرف
في رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم ايضا عند انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة قال بعض اصحابه فقال من الجوع
فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم فقال اعندك شيء فاني مررت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يشتد اصحابه الصفة سورة الشد وقد ربط على بطنه حجرا وعن ابي هريرة قال لما كانت
غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل زوادهم ثم ادع الله عليها
بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل زوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف
حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم حتى ما تركوا
في العسكر وعاء الا ملؤوه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم وعن انس قال كان

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)